

# ليل وصاروخ وقلب ضائع

**عبر النافذة كان يتطلع، أشجار يان ياسقة تبده كأساح تظهر فقط حينما يتفجر صاروخ.. سلام عليك يا شريف يا رضي في اية خميلة ترعى قنابك اليوم.. اري عينك تدمعان.. بلى لظلمة بكتك و اراك اليوم تنكي.. له احدى البكاء وحسنتنا النجوم لم نعد نرى بريقها في ضجة الحرب.. وما الحرب الا ما علمتم وذاقتموه.**

سافرة جميل حافظ  
الانفجارات مازالت تضيء ظلمات الليل وهو ينظر عبر نافذة، وغرفة تترقص فيها الشموع والذلات.. والاطفال يتلهون بسيلب مع لورق او الشطرنج ويتصاحون مع ضربات "الزرا" لطواني ويرفعون رؤوسهم لدى كل انفجار ثم يعودون الى لعبهم بلا مبالاة عجيبة..  
تطحنكم طحن الرحي بنفاتها.. وضحك الآخر ضحكة عصبية ولم يرفع عينيه عن الفوحة التي ظل يحط فيها ظللاً سوداً.. برسم فوحة ذات خطوط سود  
كل شيء سود.. النقط السود  
- اري ان تبدل النقط فتتحول.. النقط سود لان كل شيء اسود، خير لك ان تجلس والاصمبك ويصبينا شيء من شضايا لزجاج اذا تكسر بسعل الانفجار  
- جذاثنا كن يشاهدن ظلالهن على الجدران طويلاً على اضوية الشموع.. وتذكرون حننتنا.. قسالت مرة كان لجن يسرح ويمرح في سرديهم وقد دعاها مرة الى حفلة عرسها  
ضحك الاطفال يمرح.. وتبسم الكبار بانكماش  
- قالت: ذهبت الى العرس وشاهدته مرتدياً (حبة) زوجي، فاعتذر مني.. وتكي يصدق لعلها قصتها صبغت (الحبة) بالحناء  
- خيال جذاثنا قياض.. ولكن ما الذي جعلك تتذكر الحكاية  
- ظلي على الجدار اطول مني.. هكذا نندع  
- حتى لكلا تتراحض.. لا تدرى اين تختبئ واز احيا عنه.  
- انظر وانها تتقياً من الخوف  
تخذ له مجلساً وراح يغني "يا ظبية البسان ترعى في خمانك.. ثم سكبت قليلاً ولتفت الى الآخر وهو يقول: "لا ادرى لماذا تذكر الشرسيف الرضي وظبيته هذا الساء!.. يخال عنه انه كان حساساً دائم البكاء" لم يجيبه احد

# محطات

اطلقوا سراح ابي نواس



بغداد

موضوع وحاصل على جائزة نوبل، قاصعه المدير قائلاً لا يوجد عمل لنشل هذه للشهادت نحن نحتاج ال حارس، ولكن ليس كاي حارس لنا نحتاج ال كلب حارس تقبل؟ قال الرجل، قبل، قال المدير على ان تضع السير في رقبتهك ونشدك ال رجل الكتب نثلا تعض لزيان وتنجح!  
- ما اشعره جلاً  
ولكن للقصص دلالات عميقة.. نحن الشركات سوف نربطكم ايها العلماء لدينا كما تربط الكلاب، هذا الذي فهمه من هذه القصص!  
قام الرجل متفلقين من على النافذة، كانت رياضتهم لصياح حبة الشمس دخل بستان قريبة يفتح لهم لحارس البساط يدخلون اليها وعترت معهم في الذهاب والاياب.. مساروا واصابتهم احاديثهم متقطعة وكل واحد منهم يحاول ان يخفي عن الاخرين احساسه.. كيف اخفى عترت؟ وصلوا البستان فتح لحارس الباب، ووقف الجميع واحمين كان هو عترت يقصف قبايلهم وراه باب البستان يهز لهم بذيله ويتبسر جله، لا يدرى كيف يعبر عن فرجه، من حزنه، عن عتابه  
- نظرو اليه.. انه يعاتبنا.. كيف لم ننتبه الى اننا قد نسينا "احبنا" هنا.. نحن اكثر منك فرحاً عترت، نحن انانيون، لم ينظرت عترت الى البيت على الرغم من نومه على الطوى بل اكمل "حرسنته" للرجال وعاد معهم الى البيت مع صياح الاطفال وهلاهلهم!  
- يا الله  
قالت احداهن  
- كانه يتبسم  
- كنت والله واننا نائم نسمع نباحه، يا ماما ولكني كنت اعتقد بانني احلم!  
- واننا كذلك، ولكن خيل لي بان صوته مازال يرن في اذني!  
واحتضنه الاطفال الواحد بعد الآخر.. وكان هو يمشخ بانفمه يز هو ويصيح بذييله وفي عينيه عتاب فرح..!

طالب انباء ومثقفون عراقيون، حصلت في بعض مناهجه، ولم تزل عالقة في ذاكرتنا. ففي مقهى ياسين، مثلاً، وقع لشعراء فاضل العزاوي وفوزي كريم وسامي مهدي وخالد عيسى مصطفى ببنائهم الشعري "الشعر" (69). كما اتخذ عدد منهم من اللشغف العرقيين من مضاهي لشاعر ملتصقات لهم، لعل لشهره السياب والبياضي وسعدني يوسف وعزيز السيد جام، وسواهم.

## مهرجان الحرية في مدينة حمورابي

بمساعدة اجراء الترميمات اللازمة، تم افتتاح بناية نقابة الفنانين فرع ببيل، وبهذه المناسبة قسامت النقابة "مهرجان الحرية" الفني الذي يانسر ايامه يوم الاثنين (2003/10/20)، واستمر ستة ايام. هذا وقد افتتح السيد لسكندر جواد وتوت، محافظ ببيل، المهرجان في يومه الاول الذي شهد فقرات فنية متنوعة، منها معرض تشكيلي لغنائي للحلقة، فضلاً عن مجموعة من الغاني والانسني. وفي مجال المسرح قدمت مسرحية "معلم الجرح ليا"، وله يغب الشاعر البغدادي موفق محمد عن المهرجان، الذي القى عدداً من قصائده التي تنتمس للحرية والحب. ويذكر ان الياوم التالية شهدت عرضاً مسرحياً متميزاً، اشترك في تدون أكثر من الحلقة.

## بروكسل: الاتحاد الاوربي وحلقات جديدة من مسلسل شارع السمسم

اعلن الاتحاد الاوربي دعمه المالي لانتاج حلقات جديدة من مسلسل شارع السمسم الشهير، وسيقدم الاتحاد الاوربي 25 مليون يورو لدعم المشروع الذي بلغت ميزانيته 14 مليون يورو. وتحدث نائب المدير العام لشؤون الشرق الاوسط في دائرة العلاقات الخارجية للوفد الاوربي مايكل ليه دوف لدعم الاتحاد الاوربي الى العمل مع الاطفال اليوم يساعد على بناء السلام وارسائه في المستقبل.  
وسيقدم الاطفال الذين تراوح اعمارهم بين اربعة وسبعة اعوام مشاهدات وقصص تدعو الى قبول الآخر واحترام الاخرين والاختلافات العرقية والاعنانية.

## صنع الله ابراهيم (يحرق) مؤتمر الرواية العربية

فاجأ الروائي العربي صنع الله ابراهيم مؤتمر القاهرة الروائي والاساطع الثقافية برفضه للجائزة بسدعوى انها تمنح من سلطة لا مصدقية لها، ويمكن اعتبار خطوة صنع الله هذه الاولى والتأسيسية في تاريخنا الثقافي، وله يبال صنع الله ابراهيم بان اللجنة التي اختارت له للجائزة اثرته على ادور الخراط، وكان صنع الله قد تمتع عن حضور مؤتمر الرباط بسبب زيارة الوزير الامر انيلي للغرب عدد كبير من الروائيين العرب الذين حضروا المؤتمر مع صنع الله ابراهيم شكوا مشهداً لنفجارها، ليؤذي هذا الرفض والتضامن ال حرق المؤتمر، وكان صنع الله ابراهيم يتقول للغرب

## أعمال تشكيلية جديدة

اسماء عديدة ولوحات تنتمي الى مدارس مختلفة شاركت في العرض الافتتاحي لجمعية التشكيليين لعرضين فرع ذي قار في يوم 2003/10/18 وهذا هو العرض الاول الذي يستقبل لجمهور النصف في المحافظة بعد سقوط نظام صدام حسين كما يتقول رئيس الجمعية الفنان محمد جاشسه ان معظم الاعمال للعرض تم تنفيذها بعد عملية التغيير لاذي صرخة ضد الحروب ودعوة للحرية والمثاقفة التي يجب ان تتواصل مع نسخ الحياة

بابل

بروكسل

القاهرة

ذي قار

## المنظمات الشعبية العالمية تقاوم العولمة

عن مكتبة مديولي في مصر، صدر كتاب: مناهضة العولمة. حركة للمنظمات الشعبية في العالم، يؤلفه سمير امين وفرانسوا اوتار. والكتاب يوضح ان حركة المقاومة والاحتجاج تتصاعد كل يوم ضد العولمة، اذ انها تعد متعددة. من هنا حتمت طبيعة الشكلة الاتحاد نحو عولمة تقاوم، وهي الخطوة الاولى التي ستمتلكها خطوط عديدة. ان كتاب مناهضة العولمة يعرض بشكل مفصل لوجود للمنظمات الشعبية في العالم، اذ يستعرض في الجزء الاول اوضاع الصراعات في العالم بدءاً من اسيا، شرق اسيا ولاه الصين، ثم جنوب شرق اسيا، فالهند، لتجده بعدها الى الشرق الاوسط فافريقيا، قبل ان يتوجه الى امريكا بدءاً من امريكا اللاتينية ثم امريكا الشمالية. ويختتم الكتاب بالحديث عن الصراعات في اوربا الشرقية، لتتواليا اوربا الشمالية. اما الجزء الثاني من الكتاب فيتناول بعض الاهداف العالمية للكامنة وراء الصراعات المعاصرة، اذ ان الحديث عن المقاومة والنضال في اطار الاهداف القومية او القبلية وحدها غير ممكن، لكن هناك من القضايا ما يتخطى الحدود. لذا يركز هذا الجزء على بعض اللائل للجزء الثاني من تقرير "عولمة المقاومة. اوضاع النضال" الصادر عام 2000، ويبدا بالطاقة باعتبارها تحدياً اقتصادياً وسياسياً وعلمياً يوجب ايق في الدرجة الاولى من الهممية. وبينما يعد له رهاناً عالمياً، تبسديون العالم الثالث كفتحة للتحل الذي يخفي اليات استخلاص ثروات لجنوب بواسطة لاعبين العالمين التابعين للشمال. اما الجزء الثالث فهو تاملات حول اصل للنظام العالمي والنظريات وسيرها. ويهدف هذا الجزء الى اعادة النظر في النظريات الاقتصادية في اطار تحليل اقتصادي واجتماعي وسياسي ثقافي اكثر شمولا وعالمية، في حين يبحث الجزء الرابع في إمكانية إيجاد بديل او (عولمة بديلة). والبديل ان ينتج الامن نضال الطبقات الشعبية والشعوب ضد هذا النظام، لأنها هي ضحية لتي متضع التاريخ.

## جديد للتواصل

عن المنظمة العربية للترجمة، صدر كتاب: التداولية اليوم. علم جديد في التواصل، مؤلفه، ان روسبول وجاك موشلار، بترجمة مسيف الدين عفوس. يوضح الكتاب ان تطبيقات التداولية أصبحت كثيرة ومتنوعة اليوم، في مجالات متعددة كالسياسيات وعلم النفس وفلسفة المعرفة والعلومانية... الخ. فضلا عن افسار له التاريخية، بجوي الكتاب عرضاً متكاملًا لوضوع التداولية ولاهتماماتها ولبحوث فيها، باعتبارها علم استعمال اللغة. من ذلك، العلاقة بالذكاء الاصطناعي وبعمل الدماغ البشري، ومنه مشاكل تاوليل اللغة في سياقات مختلفة، والعلاقة بين اللغة والحقيقة او بين الحقيقة والحقيقة. ان في هذا الكتاب من وضوح العرض واللغة ما يجعل منه، لدى الباحثين والطلاب، مدخلاً يسيراً لعلم جديد في الاتصال لحتاج جميعاً الى معرفته، هو التداولية.

## هيدغر وأصل العمل الفني

عن منشورات الجمل في كونيونيا (ألمانيا)، صدرت ترجمة كتاب: أصل العمل الفني، للفيلسوف الألماني الشهير مارتن هيدغر، بترجمة أبو العبد دوو. ويمكن القول ان التساؤل عن الوجود هو الفكرة التي يتقوم عليها الكتاب. وهذا التساؤل يمكن ان يتخلل في معنى الفعل "كان" او في معنى الوجود. وهذا يدور التساؤل عن كينونة العمل الفني. وان هذه الكينونة الأخيرة جزء من كينونة الإنسان نفسه، فعملنا ان نفهم كينونتنا، من خلال ذواتنا الوجودية. ان الإنسان يترك كينونته في وجوده، وفي ادرائه طبيعة الذاتية التي تساعده في التعبير عن نفسه بشتى اطرائق. وإذا ما ادرك ذلك امتك الدافع الى فهم الكينونة الكونية. هكذا يغدو السؤال عن أصل العمل الفني سؤالاً عن جوهر الفن ولما كان الجواب يكون فناً على وجه العموم، سيظل معلقاً، سنحاول العثور على جوهر الفن هناك حيث يسود الفن على وجهه الصحيح. ان الفن يحيا في العمل الفني، ولكن ما العمل الفني وكيف يكون؟ انه سؤال كينونية مرة ثانية.

## التداولية علم

المنظمة العربية للترجمة، صدر كتاب: التداولية اليوم. علم جديد في التواصل، مؤلفه، ان روسبول وجاك موشلار، بترجمة مسيف الدين عفوس. يوضح الكتاب ان تطبيقات التداولية أصبحت كثيرة ومتنوعة اليوم، في مجالات متعددة كالسياسيات وعلم النفس وفلسفة المعرفة والعلومانية... الخ. فضلا عن افسار له التاريخية، بجوي الكتاب عرضاً متكاملًا لوضوع التداولية ولاهتماماتها ولبحوث فيها، باعتبارها علم استعمال اللغة. من ذلك، العلاقة بالذكاء الاصطناعي وبعمل الدماغ البشري، ومنه مشاكل تاوليل اللغة في سياقات مختلفة، والعلاقة بين اللغة والحقيقة او بين الحقيقة والحقيقة. ان في هذا الكتاب من وضوح العرض واللغة ما يجعل منه، لدى الباحثين والطلاب، مدخلاً يسيراً لعلم جديد في الاتصال لحتاج جميعاً الى معرفته، هو التداولية.

# منشورات

## علي الشوك وأسرار الموسيقى

عن دار اللقي في دمشق، صدر كتاب: اسرار الموسيقى، للباحث العراقي علي الشوك، ويوضح المؤلف ان الموسيقى خير عزاء للإنسان، ما دام الإنسان يجد حتى في لحن الموسيقى معادته. ولن نل هذا على شيء فانما يدل على ان الموسيقى يمكن ان تكون بديلاً عن البوتوسيا. وهناك من يتحدث عن "الفروس في الموسيقى"، تطلقاً من ان للموسيقى القدرة على ان تسمى بالبشر فوق هموم الحياة اليومية. هذا هو شعور الموسيقيين أيضاً. فروسرت شوبان يرى ان الموسيقى هي تلك اللغة التي يستطيع للراء ان يحاول من خلالها مع العالم الآخر. ويرى ان تولد شوبرغ "ان الموسيقى تحمل رسالة نبوية لها معان اسمى من الحياة". اما غابرييل فوريه فيذهب الى ان الاحساس التي تتوخض عنها الأصوات، وليس العتقيدات الفلسفية، هي لشكلة الانطلاق، فعننا لتمتلك موسيقى بيتهوفن القدرة على التأثير في السمعين اكثر من أية وسيلة تعبيرية أخرى، بما في ذلك اللغة. فإذا كان باخ اعظم بوليفوني، فقد كان بيتهوفن اعظم نفساني في الموسيقى، كما يتقول سيريل سكوت، هذا لأنه كان انساناً معذباً، واستطاع ان يخلق من العذاب فناً عظيماً. ان روعة موسيقى بيتهوفن تكمن في ظهورها كظاهرة طبيعية على مستوى لم يعرف من قبل، انها مهتة لظهور علم النفس التحليلي. ان من اعظم مزايا الموسيقى هو انها تستطيع التعبير عن أي شيء، وكل شيء في شفرة يفهمها القلب دون تدخل من اللذن الواعي. فيؤكد سيريل سكوت على ان موسيقى بيتهوفن عبرت عن هموم الناس، عن الامهم، وحرمانهم، ولو جاعهم، وامامهم. ولعبت دوراً في افسنة الإنسانية. وإذا كان مستمع

عن منشورات الجمل في كونيونيا (ألمانيا)، صدرت ترجمة كتاب: أصل العمل الفني، للفيلسوف الألماني الشهير مارتن هيدغر، بترجمة أبو العبد دوو. ويمكن القول ان التساؤل عن الوجود هو الفكرة التي يتقوم عليها الكتاب. وهذا التساؤل يمكن ان يتخلل في معنى الفعل "كان" او في معنى الوجود. وهذا يدور التساؤل عن كينونة العمل الفني. وان هذه الكينونة الأخيرة جزء من كينونة الإنسان نفسه، فعملنا ان نفهم كينونتنا، من خلال ذواتنا الوجودية. ان الإنسان يترك كينونته في وجوده، وفي ادرائه طبيعة الذاتية التي تساعده في التعبير عن نفسه بشتى اطرائق. وإذا ما ادرك ذلك امتك الدافع الى فهم الكينونة الكونية. هكذا يغدو السؤال عن أصل العمل الفني سؤالاً عن جوهر الفن ولما كان الجواب يكون فناً على وجه العموم، سيظل معلقاً، سنحاول العثور على جوهر الفن هناك حيث يسود الفن على وجهه الصحيح. ان الفن يحيا في العمل الفني، ولكن ما العمل الفني وكيف يكون؟ انه سؤال كينونية مرة ثانية.

المنظمة العربية للترجمة، صدر كتاب: التداولية اليوم. علم جديد في التواصل، مؤلفه، ان روسبول وجاك موشلار، بترجمة مسيف الدين عفوس. يوضح الكتاب ان تطبيقات التداولية أصبحت كثيرة ومتنوعة اليوم، في مجالات متعددة كالسياسيات وعلم النفس وفلسفة المعرفة والعلومانية... الخ. فضلا عن افسار له التاريخية، بجوي الكتاب عرضاً متكاملًا لوضوع التداولية ولاهتماماتها ولبحوث فيها، باعتبارها علم استعمال اللغة. من ذلك، العلاقة بالذكاء الاصطناعي وبعمل الدماغ البشري، ومنه مشاكل تاوليل اللغة في سياقات مختلفة، والعلاقة بين اللغة والحقيقة او بين الحقيقة والحقيقة. ان في هذا الكتاب من وضوح العرض واللغة ما يجعل منه، لدى الباحثين والطلاب، مدخلاً يسيراً لعلم جديد في الاتصال لحتاج جميعاً الى معرفته، هو التداولية.